



أثر الرقمنة في تحليل معايير الاختيار في كتاب ((مصارع العشاق))

أ.م.د: مرتضى كمال حريجة الياسري
رئيس الاكاديمية الموريسكية الإندلسية الاسبانية المقارنة
الجامعة المستنصرية

murtadha1000@uomustansiriyah.edu.iq
07801570428

إتوار عبدالرزاق عوده
الجامعة المستنصرية

abdulmunshed@gmail.com
07738159575

م.م. غنيمه جبار فشاخ عجة الغزي
جامعة كربلاء

an19war99@gmail.com
07732944503

التخصص الدقيق للبحث: الادب

التخصص العام للبحث: اللغة العربية

المستخلص باللغة العربية:

معلومات الورقة البحثية

سعى هذا البحث إلى الكشف عن دور الرقمنة في تحليل معايير الاختيار التي اتخذها ابن السراج في بناء مختاراته الأدبية، في مقاربة منهجية جمعت ما بين التحليل الكيفي والقراءة الإحصائية للنصوص، وقد أفضت الدراسة إلى الذوق الأدبي شكلاً أساساً في عملية الإنتقاء، إذ بدا جلياً حرص ابن السراج على اختيار نصوص ذات قيمة فنية وجمالية، سواء أكانت لرواد الشعر العربي أم لأسماء أقل شهرة، مما دل على أن ابن السراج يملك وعياً نقدياً يتجاوز معيار التداول، كما أظهر التحليل الرقمي حضور معيار الشهرة لكونه عنصراً مؤثراً نسبياً في الاختيار.

وتوقف البحث عند الأساس المكاني لمختاراته، مبيّناً أن ابن السراج استند إلى تنوع البيانات الجغرافية والثقافية فأدرج في مؤلفه نصوصاً تمثل أقاليم متعددة، الأمر الذي يعكس سعة اطلاعه على اشعار العرب في الاقاليم وأمتداد زمني متنوع وعدم إحصاره في إطار مكاني وزماني ضيق. وقد مكنت الرقمنة من تنظيم هذه المعايير بصورة أكثر دقة وموضوعية وتحليلها، وتتبع إيماط التفضيل في الاختيار، مما مكن من إعادة قراءة كتاب مصارع العشاق قراءة علمية مبنية على البيانات بجانب الذائقة النقدية. وخلص البحث إلى أن الرقمنة لا تمثل أداة تقنية فحسب، بل منهجاً مساعداً أسهم في تعميق فهم آليات الاختيار، والكشف عن الأبعاد الفنية والثقافية التي حكمت الذوق الأدبي عند ابن السراج.

الكلمات الرئيسية:

الرقمنة، المعايير،
الادب، المصارع، العشاق

doi: <https://doi.org/10.63797/bjh>.

مقدمة:

أصبحت الرقمنة والتحول الرقمي ضرورة للمنظمات من أجل مواكبة الثورة التكنولوجية، والانتقال من الخدمات التقليدية الى الخدمات الرقمية والقضاء على البيروقراطية وتقليل الأخطاء البشرية، وترشيد النفقات، وتحقيق كفاءة المعاملات والخدمات، وتحسين اتخاذ القرار، كما يسهم في خلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية وتساعد على التوسيع والانتشار لنطاق أوسع من العملاء.

وقد قسم البحث على مبحثين تسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتمة وفهرست المصادر والمراجع، إذ تناول المبحث الأول: الية الرقمنة في معايير الاختيار منها: الذوق الأدبي والشهرة .

فيما تناول المبحث الثاني : الرقمنة واثرها في معايير الاختيار الزماني والمكاني والاحصاء، اعتماداً على قراءة نقدية حديثة تتخذ من الرقمنة أداة تحليلية تقوم على تصنيف النصوص، ورصد تكرار الأنماط السردية والوجدانية، والكشف عن آليات الإنتقاء داخل المتن التراثي، من دون ربطها بالسياق الزمني للتأليف، ويظهر التحليل إن المؤلف لم يعتمد الجمع الشامل لأخبار العشق، بل مارس اختياراً واعياً تحكمه قصدية واضحة، تمثلت في التركيز على القصص ذات النهاية المؤلمة، وشدة التجربة العاطفية، والقابلية السردية، مع مراعات الإنسجام الأخلاقي، وتكشف القراءة التصنيفية الحديثة إن حضور هذه السمات بصورة متكررة، يقابله تغييب لأنماط أخرى من أخبار العشاق، ليس سجلاً خبرياً محايداً بل بناءً فنياً موجهاً أعاد فيه المؤلف تشكيل مادة العشق على وفق رؤية جمالية وأخلاقية محددة، وقد كإن للرقمنة الاحصائية أثرها الكبير في بيان آلية اختيار المؤلف للصور الشعرية في متن الكتاب.

المبحث الأول : آلية الرقمنة في معايير اختيار النص الأدبي في كتاب مصارع العشاق.

سنتناول هذه المعايير بحسب أهميتها، مع الإقرار بتداخلها وصعوبة الفصل بينها، مقتصرين على هذا التقسيم لاعتبارات منهجية لدراسة اختيار النصوص الشعرية، (الذوق الادبي، والشهرة).

أولاً : الذوق الأدبي:

يُعرف الذوق الأدبي بأنه: ((قوة يفدر بها الأثر الفني، أو هو ذلك الاستعداد الفطري المكتسب الذي نفدر به على تقدير الجمال به ومحاكاته بقدر ما نستطيع في أعمالنا واقوالنا وافكارنا.))⁽¹⁾، وقد عرّفه محمد زغول فقال: ((تلك الملكة التي لا غنى لأي ناقد عنها، لإثها تمكنه من التعرف على مواطن الجمال والقبح فيما يعرض له من النصوص.))⁽²⁾

الذوق الأدبي هو القدرة على إدراك الجمال الفني وتقييمه، سواء كان فطري، أو مكتسب، بما يمكن الإنسان من محاكاته في إنتاجه الأدبي والفكري، ويعدّه النقاد ملكة أساسية تعطيهم القدرة على التمييز بين الجمال والقبح في النصوص المعروضة عليهم، وسنحاول تحديد ملامح هذه الذائقة عند ابن السراج البغدادي عن طريق رصد الصفات المميزة لاختياراته الأدبية.

((و يعتقد أغلب النقاد إنّ حسّهم النقدي ومعرفتهم متساويين))⁽³⁾.

وقد حرص ابن السراج البغدادي⁽⁴⁾ على إنّ تكون لغة مختاراته فصيحة سهلة ، لا أبتذال فيها ، غير وعرة، وإتطلاقاً من هذا الاساس النقدي فإنّ الوقوف على المغزى التعبيري للعمل الأدبي إنّ يكون له أثر في المتلقي، إذ لا يمكن إنّ نستغني عن الذوق الشخصي والتجربة المباشرة في سبيل إدراك حقيقة ما إدراكاً صحيحاً⁽⁵⁾.

الذوق الأدبي عند السراج البغدادي يقوم على محاور هي الصدق العاطفي والتأثير النفسي، وفصاحة اللغة وسلاستها، والتركيز على التجربة الإنسانيّة، كما يتجسد ذوقه الأدبي في تفضيله المعانيّ العاطفية الصادقة، وخصوصاً ما يتصل بتجارب الحب والوجد والفقء،

إذ اختار النصوص القادرة على إثارة التأثير والإفعال، وعدّ ذلك معياراً أساسياً للحكم على جمال العمل الأدبي، و هذا التوجه يعكس وعياً نقدياً يرفع من شأنّ الذوق الأدبي، ويجعل منه مدخلاً لفهم القيمة الفنية للنص.

ويظهر ذوق ابن السراج الأدبي بوضوح في اختياره لأشعار عروة بن حزام، وخاصة تلك التي نظمها في حبّ حبيبته عفراء:

مِنَ الْجَنِّ بَعْدَ الْإِنْسِ يَلْتَقِيَانِ⁽⁶⁾ (البحر الطويل)

لَأَضْعَفَ وَجْدِي فَوْقَ مَا يَجِدَانِ

حَدِيثًا وَإِنَّ نَاجِيَتُهُ وَنَجَاتِي

جَنَاحَ غُرَابٍ دَائِمِ الْخَفَقَانِ

لَوَإِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ وَجْدًا وَمِثْلَهُ

فَيَسْتَكِينَانِ الْوَجْدَ ثُمَّتْ أَشْتَكِي

فَقَدْ تَرَكْتَنِي مَا أَعْيَ لِمَحْدَثِ

وَقَدْ تَرَكْتَ عَفْرَاءَ قَلْبِي كَأَنَّهُ

الفاظ الأبيات واضحة، سهلة المخارج، ويظهر النص صدق العاطفة، ولوعة الفقد والشوق العاطفي بشكل مباشر مما يجعل القارئ يتأثر في الموقف.

ويستمر في جمع اخبار العشاق مستنداً إلى ذوقه الخاص مع اعتبارات العفاف والصدق في العاطفة ويدرج من أشعار جميل بن معمر مما قاله في حق حبيبته بثينة:

حَلَفْتُ لِكَيْ تَعْلَمَنَّ إِنِّي صَادِقٌ وَلَلصَّدْقُ خَيْرٌ فِي الْأُمُورِ وَإِنِّجَحُ⁽⁷⁾ (الطويل)

لَتَكْلِمُ يَوْمَ وَاحِدٍ مِنْ بَثِينَةَ وَرُؤْيُهَا عِنْدِي أَلَذُّ وَأَصْلَحُ⁽⁸⁾

مِنَ الدَّهْرِ، لَوْ أَخْلُو بَعْنَ، وَإِنَّمَا أَعَالِجُ قَلْبًا طَامَحًا حِينَ يَطْمَحُ

أورد ابن السراج الابيات الشعرية الدالة على اخلاص وصدق عاطفة الشاعر تجاه حبيبته، وهو ابرز ما كان يقدره في اختياراته الشعرية، فضلاً عن اللغة الفصيحة والسهولة مع الجماليات البلاغية المتناسقة من دون تعقيد، مما يجعل القارئ يشعر بصدق العاطفة في الحب وهذا ما يميز ابن السراج البغدادي في ذوقه الأدبي.

وقد ذكر ابن السراج في اختياراته الشعرية عبارات اعجاب في قول غورك المجنون:

كَتَمْتُ جُنُونِي، وَهُوَ فِي الْقَلْبِ كَامِنٌ فَلَمَّا اسْتَوَى وَالْحُبُّ أَعْنَهُ الْحُبُّ⁽⁹⁾

وَخَلَاهُ وَالْجِسْمُ الصَّحِيحُ يُذِيبُهُ فَلَمَّا إِذَابَ الْجِسْمَ ذَلَّ لَهُ الْقَلْبُ

فَجَسَمِي نَحِيلٌ لِلْجُنُونِ وَاللَّهُوَى فَهَذَا لَهُ نَهَبٌ، وَهَذَا لَهُ نَهَبٌ

إمتاز ذوق ابن السراج الأدبي في اختياراته الشعرية وفي هذه الابيات المختارة سلط الضوء على التحولات النفسية الجوهرية للعاشق، معتمداً في ذلك على صدق العاطفة، ووضوح اللغة، وجزالة الألفاظ وقوة الصورة، بعد ما أحسن بجمالية الابيات - الذي يسمونه بالنقد الجمالي- الذي يتصل اتصالاً وثقياً بأصول الجمال إذاً فهو متعلق بالاحساس والشعور .

وكذلك مما جذب ابن السراج ما قاله مائي الموسوس⁽¹⁰⁾ :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسٌ خَافَتْ وَمُقَلَّةٌ إِنْسَابُهَا بَاهَتْ⁽¹¹⁾ (بحر السريع)

بلى، وما في جسمه مَفْصِلٌ إِلَّا وَفِيهِ سَقَمٌ ثَابِتٌ

فَدَمْعُهُ يَجْرِي وَأَحْشَاؤُهُ تُوقَدُ إِلَّا إِنَّهُ سَاكِتٌ

قام ابن السراج باختيار النصوص ذات المعاني الصادقة والتجربة الشعورية العميقة، إذ يغلب وضوح اللفظ وسهولته، ويقدم الطبع على الصنعة، مع اعتماد الإيجاز. كما تتسم الصور الشعرية بأرتباطها الوثيق بالحالة الوجدانية، بعيداً عن الزخرفة البلاغية، مما يعكس ذوقاً نقدياً يثمن التأثير الهادئ العميق أكثر من الخطابية والمبالغة.

ومما أورده ابن السراج قول ابن ابي البغل(12):

مَعْمُوسَةٌ فِي الْحُسْنِ مَعْشُوقَةٌ تَقْتُلُ ذَا اللَّبِّ وَتُحْيِيهِ (13) (السريع)

بَاتَ يُرِينِيهَا هَلالُ الدُّجَى حَتَّى إِذَا غَابَ أَرْتِيهِ

هذه الأبيات تمثلاً ذوقاً أدبياً يعرض صورة جليلة للعشق، ويقدم توازناً بين الطبع والصنعة، مع تفضيل الألفاظ السهلة الرشيقة، فقد جاء تمثيل المعشوقة قائماً على الإيحاء البصري و ما ينطوي عليه من مفارقة وجدائية، الأمر الذي يدل على وعي جمالي ينسجم مع الذائقة التراثية، ويكشف عن ميل ابن السراج إلى إنتقاء النصوص ذات التأثير الهادئ العميق في المتلقي

ومن أروع ما ذكره ابن السراج قول أبو الأسود الدؤلي:

خذي العفو مني تستديمي مودتي، ولا تنطقي في سورتني حين أغضب (14) (الطويل)

فإني رأيت الحب في الصدر والإدى إذا اجتمعا ، لم يلبث الحب يذهب

تتحدث هذه الأبيات عن ذوق أدبي يميل إلى المعاني الإنسانية، إذ يُصور الحب كقيمة أخلاقية قائمة على العفو والتسامح، فاختيار ألفاظ هادئة مثل العفو، المودة، الصدر يدل على تفضيل اللغة السلسة الواضحة، البعيدة عن الغلو والتكلف كما يبرز الذوق الأدبي في الموازنة بين العاطفة والعقل، إذ يُصوّر الحب حالة قابلة للزوال إذا اقتترنت بالإدى، في تعبير يتسم بالحكمة والاعتزان، وهذا يعكس ميلاً نقدياً إلى اختيار الأشعار التي تجمع بين صدق التجربة الإنسانية وبساطة التعبير، وتقدّم المعنى بأسلوب واضح ومأثر.

ومن أختيارات ابن السراج الدالة على ذوقه الأدبي ما غنته مغنية:

فُوادي أسيرٌ لا يُفكّ، ومُهجتي تَقْضِي، وَأَحْزَانِي عَلَيْكَ تَطُولُ (15) (الطويل)

وَلِي مَهْجَةٌ قَرَحَى لِطَوْلِ اسْتِياقِهَا إِلَيْكَ، وَأَجْفَانِي عَلَيْكَ هُمُولُ

كَفَى حَزْناً إِنِّي أُمُوتُ صَبَابَةً بدائي، وَإِنصاري عَلَيْكَ قَلِيلُ

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعِلَّةٍ فَأَفْتَيْتُ عِلَاتِي، فَكَيْفَ أَقُولُ؟

تدلّ هذه الأبيات على ذوق أدبي يتجه إلى إنتقاء النصوص التي تدل على عمق التجربة الوجدانية وصدقها، مع اعتماد لغة فصيحة واضحة وصور شعرية تخلو من التصنع، كما يبرز هذه الذائقة أولوية المعنى على الزخارف اللفظية، ويوازن بين الطبع والصنعة، بما ينسجم مع معايير الذائقة الشعرية التراثية.

ومما تقدم يمكننا رسم بعض الملامح التي إنمازت بها ذائقة ابن السراج البغدادي يميل إلى الأشعار ذات الألفاظ الفصيحة الواضحة ، مما يعكس ويقدر سلامة اللغة وجمالها وسهولة تلقيها.

فقد تأسس ذوقه على منظومة نقدية متكاملة، لا تكفي بالحكم الإطباعي، بل تقوم على تثبيت الحجة النقدية المستخلصة، وتُعنى بقضايا اللفظ والمعنى، والطبع والصنعة، مما يجعل اختياراته الشعرية في مصارع العشاق إنعكاساً لذوق نقدي واعٍ يجمع بين الحسن الجمالي والأساس المنهجي

ثانياً : الشهرة :

اعتمد ابن السراج في اختياراته الشعرية على مزيج من الأشعار المشهورة التي امتازت بحضورها في الذائقة الأدبية، إذ جمع فيه كثيراً من الابيات المشهورة والمتداولة في الغزل، والعشق، التي تناقلتها كتب الأدب، فصارت إشارة دالة على مبتكر النص، وإنّ الحكم بشهرة هذه الابيات لم يكن حكماً ذاتياً، وإنما استند فيه لأقوال من سبقوه، وفي بعض المرات لم يذكر اسم الشاعر فقط يذكر الشعر لشهرته وهذا قيل وروده في الكتاب .

ومن هذه الاختيارات المشهورة التي ذكرها ابن السراج في اختياراته الشعرية قول جرير:

إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا (16) (البيسط)

يَصْرَعُنَ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ وَهَنْ أضعف خلق الله أركبنا

مثل هذان البيتان نموذجاً للنصوص الغزلية المشهورة التي حظيت بانتشار واسع في التراث الشعري، إذ تداولتهما المصادر الأدبية بوصفهما مثلاً شائعاً على تصوير أثر العيون في العاشق، ويكشف إيرادهما ضمن المختارات عن اعتماد معيار الشهرة، لما يتمتع به النص من رسوخ في الذاكرة الثقافية وقبول نقدي، الأمر الذي يمنحه قابلية أعلى للاحتجاج والاستشهاد، ويجعل حضوره مبرراً بوصفه نصاً مألوفاً لدى المتلقي، ومعبراً عن ذائقة جمعية استقر عليها الوعي الأدبي.

ومن المختارات التي ذكرها السراج في كتاب مصارع العشاق يقول: ركب المهدي يوماً بين أبي عبيد الله وعمر ابن بزيع، وأنا وراءه، في موكبه على بزْدُونٍ قَتَطُوفٍ، فقال: ما إنسب بيت قالته العرب؟ قال أبو عبيد الله: قول امرئ القيس:

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَتَلٍ. (17) (بحر الطويل)

هذا البيت من معلقة امرئ القيس الشهيرة، مطلعها فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل....، وهي من الشواهد الشعرية المشهورة التي جرى تداولها في كتب الأدب والاختيارات، لما ينطوي عليه من صورة غزلية مألوفة في الوعي الشعري العربي، تتمثل في تشبيه العيون بالسهام القاتلة. ويكشف إيراده ضمن المختارات عن اعتماد معيار الشهرة، إذ إنّ ذبوع هذا النموذج الشعري يمنحه سلطة تداولية تُعزز حضوره بوصفه شاهداً معبراً عن الذائقة الغزلية المستقرة، وقابلاً للتلقي والاستشهاد.

ومن الاختيارات المشهورة التي أوردها ابن السراج قول جميل بن معمر:

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُشَيْئَةً بِالْقَدَى، وَفِي الْغُرِّ مِنْ إِنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ (18) (بحر الطويل)

يندرج هذا البيت ضمن النصوص الغزلية التي حازت حضورًا واضحًا في المدونة الأدبية، إذ شاع تداولها في مصادر التراث بوصفها شواهد معبّرة عن التجربة العذرية، ويكشف إدراجها في المختارات عن الإفادة من معيار الشهرة، لما يتيح النص المشهور من جاهزية تداولية وقدرة على تمثيل الذائقة الغزلية السائدة من دون حاجة إلى توسّع في البيان.

وكذلك أورد ابن السراج قول جميل ومنه :

خَلِيلِي عَوْجًا الْيَوْمَ حَتَّى تُسَلِّمًا عَلَى عَذْبَةِ الْإِنْيَابِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ⁽¹⁹⁾ (الطويل)

فَاتَكُمَا إِنَّ عَجْنُمَا لِي سَاعَةً شَكَرْتُكُمَا حَتَّى أُغَيَّبَ فِي قَبْرِي

وَأَنْكُمَا إِنَّ لَمْ تَعُوجَتَا فَأَنِي سَأَصْرِفُ وَجَدِي، فَإِذَا نَا الْيَوْمَ بِالْهَجْرِ

وَمَا لِي لَا أَبْكِي، وَفِي الْأَيْكِ نَائِحٌ؟ وَقَدْ فَارَقْتِي شَخْتَهُ الْكَشْحِ وَالْحَصْرِ

وكذلك أورد ابن السراج قول جميل بن معمر، وهو من الشعراء الذين حظي شعرهم بذيوع واسع في كتب الأدب، إذ شكّلت أشعاره العذرية مادةً مألوفةً في المختارات الأدبية. ويكشف إيراد هذه الأبيات عن اعتماد معيار الشهرة في الاختيار، لما لقصائد جميل من حضورٍ راسخٍ في الذاكرة الثقافية، وقدرةً على تمثيل التجربة العاطفية تمثيلاً نمطيًا استقرّ عليه الذوق الأدبي، مما جعلها شواهد جاهزة للتلقي والاستشهاد.

"إنيأتا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ قال: أخبرنا علي بن أيوب القمي قال : أخيرني أبو عبيد الله محمد بن عمران قال : أخبرني الصولي قال : قال أبو تمام :

إِنِّي فِي حَلِّ فِرْدَنِي سَقْمًا ، أَفْنِ صَبْرِي وَاجْعَلِ الدَّمْعَ دَمَا⁽²⁰⁾ (بحر الرمل)

وَارْضَ لِي الْمَوْتَ بِهَجْرِيكَ فَإِنَّ أَلِمْتُ نَفْسِي، فَرِدْتِي أَلْمَا

مَحَنَةُ الْعَاشِقِ ذَلٌّ فِي الْهَوَى، فَإِذَا اسْتَوْدَعَ سِيرًا كَتَّمَا

لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَكَا عِلْتَهُ، مَنْ شَكَا ظَلَمَ حَبِيبٍ ظَلَمًا

يندرج هذا النص ضمن الأشعار المشهورة التي استقرّ تداولها في المدونة الأدبية، ويكشف إيراده عن اعتماد معيار الشهرة في الاختيار، لما يتمتع به من رسوخٍ في الذاكرة الثقافية وقابلية عالية للتلقي والاستشهاد.

ومن الأشعار المشهورة التي أوردها في كتابه قول لقيس بن الملوح :

فَمَاذَا عَسَى الْوَأَشُونَ إِنْ يَتَحَدَّثُوا سَوَى إِنْ يَقُولُوا إِنِّي لِكِ عَاشِقٍ⁽²¹⁾ (بحر الطويل)

نعم ! صدق الوأشون ! أنتِ كريمةٌ عليّ، وأهوى منكِ حُسنُ الخلائيقِ.

ويكشف إسناد هذا القول إلى قيس بن الملوح، وهو من أكثر شعراء الغزل العذري شهرةً، عن اعتماد معيار الشهرة في الاختيار، إذ إن شعره يحظى بذبوعٍ واسعٍ واستقرارٍ في الذاكرة الأدبية، مما يجعله شاهداً مألوفاً صالحاً للتداول والاحتجاج.

قَوْل قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ حَيْثُ يَقُولُ :

الايَا غُرَابِ الْبَيْنِ قَدْ طَرَّتْ بِالَّذِي

أَحَابِزُ مِنْ لَبْنِي فَهَلْ إِنْتَ وَاقِعٌ⁽²²⁾ (بحر الطويل)

أَتَبْكِي عَلَى ابْنِي، وَإِنْتَ قَتَلْتَهَا

فَقَدْ هَلَكْتَ لَبْنِي، فَمَا إِنْتَ صَبَاتُغُ

يُدرج هذا القول لقيس بن ذريح ضمن الأشعار المشهورة، ويعكس اعتماد المختار على معيار الشهرة لما يتمتع به النص من إنتشار واستقرار في الذاكرة الأدبية، مما يجعله اختياراً مألوفاً للقراء والنفاد على حدٍ سواء.

إِنْشَدَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيَّ لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

لَقَدْ عَدَبْتَنِي يَا حُبَّ لُبِّي،

فَقَعَّ إِمَّا بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ⁽²³⁾ (الوافر)

فَإِنَّ الْمَوْتَ أَيْسَرُ مِنْ حَيَاةٍ

مَنْعَصَةً لَهَا طَمَمُ الشَّتَاتِ

وَقَالَ الْأَمْرُونَ : تَعَزَّ عَنْهَا،

فَقُلْتُ: نَعَمْ، إِذَا حَاتَتْ وَفَاتِي !

يُدرج هذا النص لإبراهيم الشيباني ضمن الأشعار الشهيرة لقيس بن ذريح، ويبيّن اعتماد المختار على معيار الشهرة في الإقتفاء لما يتمتع به من تداول واسع واستقرار في الوعي الأدبي.

المبحث الثأتي: : الرقمنة واثرها في معايير الاختيار الزماني والمكاني والاحصاء:

فقد جاءت اختيارات ابن السراج خليط من روايات (جاهلي ، وإسلامي، وأموي ،وعباسي و إندلسي)، وإنه لم يخص كتابه في اختيارات عصر محدد فقد شملت اختيارات شعر شعراء العصر العباسي وحتى المعاصرين له، وكذلك لاحظنا عند دراسة الكتاب فقد اورد ابن السراج العديد من الاشعار لنفسه ، واعتمد ابن السراج في اختياراته على الأساس المكاني، باختيار نصوص تعكس البيئة التي نشأ فيها الشاعر أو ترتبط بالفضاء الاجتماعي والثقافي للقصيدة، سواء في البادية أو الحضر، أو في مناطق جغرافية بعينها مثل بلاد الشام، العراق، ومصر، بما يمنح النص صورة أدبية دقيقة عن السياق المكاني للتجربة العاطفية و أختار المؤلف اشعار شعراء من المشاركة وكذلك شعراء من المغرب إذ إن التركيز كان على الشعراء المشاركة فجاءت اختياراته متنوعة في هذا الجانب ايضاً.

مما يعكس تنوع المصادر والمراجع في اختياراته، سنحاول في هذا الفصل الوقوف على هذه الاختيارات واحصائها.

فقد جاءت اختيار المؤلف الزماني من شعراء الجاهلية تسعة شعراء، كان امرؤ القيس أحدهم، وقد أورد من شعره نصوصاً في مصارع العشاق، منها:

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِنَضْرِبِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلٍ (24)

في هذا البيت يُحوّل الشاعر الدموع من دلالة الرقة إلى أداة إيذاء رمزية عبر استعارة تمثيلية فقد شبه الشاعر العينان بالسهمين، فتحول بكاء المحبوبة إيذاء للعاشق . ويُفيد الحصر في (ما،....إلا) بأن كل دموع تحمل قصد الإيذاء، مما يربط بين جمال الحبيبة وقوة أثره المؤلم.

أما شعراء العصر الإسلامي فقد بلغ عددهم خمسة شعراء منهم عروة بن حزام، وقد أورد من شعره :

وَأِنِّي لَتَعْرُونِي لِذُكْرَاكِ رَعْدَةٌ لَهَا بَيْنَ جُلْدِي وَالْعِظَامِ دَبِيبٌ (25)

وَمَا هُوَ إِلَّا إِنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهَتْ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ

فَقُلْتُ لِعِرَافِ الْيَمَامَةِ دَاوِنِي فَأَنَّكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لَطِيبُ

فَمَا بِي مِنْ سَفْمٍ وَلَا طَيْفٍ جِنَّةٍ وَلَكِنْ عَمِّي الْحَمِيرِي كَذُوبُ

تشكّل الأبيات وحدة تصويرية تُبرز الحبّ كقوة مزلزلة تتجاوز القدرة على الضبط العقلي والجسدي، مع دمج فني بين التجربة النفسية والثقافة الشعبية.

أما في العصر الأموي، فقد ضمّ ابن السّراج في مصارع العشاق طائفة واسعة من المختارات الشعرية لشعراء ذلك العصر، فأورد نماذج وافية من شعر قيس بن الملوّح، وكُنَيْزِ عَزَّة، وجميل بثينة ، مما يعكس حرص ابن سراج على إبراز الأصوات الغزلية في الحقبة الأموية.

أما في العصر العباسي، فقد إنّقى ابن السّراج نصوصاً لأهم شعراء العصر وقد بلغ عددهم أكثر من 43 شاعر، منهم:

أبو نُوَاسٍ إِذْ يَقُولُ:

يَا نَظْرَةً سَافَتْ إِلَى نَاطِرٍ أَسْبَابَ مَا يَدْعُو إِلَى حَتْفِهِ (26)

مَنْ حُبُّ ظَبِي حَسَنٍ دَلُّهُ يُقَصِّرُ الْوَاصِفُ عَنْ وَصْفِهِ

فِي الْبَدْرِ مِنْ صَفْحَتِهِ لِمَحَّةٍ وَلِمَحَّةٍ فِي الظَّبْيِ مِنْ طَرْفِهِ

مَوَاقِعَ الْإِنْفُسِ فِي ثَغْرِهِ وَفِي ثَنَائِيهِ وَفِي كَفِّهِ

عبّر الشاعر عن قوة تأثير جمال المحبوب في النفس، إذ تصور النظرة الواحدة تأثيراً بالغاً قد يُذهل الناظر، كما أبرز صعوبة التعبير عن الجمال المطلق من طريق مقارنة المحبوب بالظبي الحسن، مشيراً إلى أنّ الواصف يعجز عن وصفه بدقة، ولم يقتصر تصويره على الوجه فقط، بل امتد إلى العيون واليدين، مما يوضح كل تفصيل من ملامحه يترك أثراً عاطفياً عميقاً على النفس،

وقد استعمل الشاعر في ذلك المبالغة الفنية والتصوير التفصيلي والرمزية الجسدية لإبراز شدة الإثفال .

أما شعر ابن السراج فقد ورد في الكتاب أكثر من أربعين مقطوعة، منها:

يا ناظري إنتَ جنيت الهوى
تالله ما أدري متى أرشقت
يوم استقل الحي عن ذي طوى (27) (السريع)
عيناك قلبي يا غزال اللوى
لأعقد العز عليهم لوا
كوى من الأحشاء ما قد كوى
حبّ إلى قلبي الغزال الذي

عبّر ابن السراج في هذه الأبيات عن تماهي التجربة العاطفية مع لحظة الفقد والارتحال، إذ يجعل بداية الهوى مرتبطة بغياب المحبوب، بما يمنح العشق بعداً درامياً قائماً على التوتر والحرمان، وتقوم الأبيات على بنية غزلية تعتمد على مركزية النظرة بوصفها لحظة تأسيسية للعشق، مستعملاً صورة رمزية تتكرر في الغزل التقليدي إذ تتحول العيون إلى أداة للنفاذ إلى القلب وإحداث الجرح الوجداني.

وقد أسهمت الرقمنة إسهاماً كبيراً في تبيان أثر معايير الاختيار في الكتب الادبية ومنها كتاب المصارع وبناءً على ذلك نوضح في الجدول الآتي الذي يبيّن اختيارات المؤلف الشعرية، متضمناً أسماء الشعراء، وعدد مرات ورود أشعارهم في الكتاب، والعصر الذي ينتمي إليه كل شاعر، والمكان الذي اشتهر بالانتساب إليه، وبناءً على ذلك فقد أسهمت الرقمنة إسهاماً فاعلاً في تحليل اختيارات المؤلف الشعرية، إذ أتاحت تحويل المادة النصية إلى معطيات قابلة للرصد الإحصائي والمقارنة المنهجية، بما يساعد على الكشف عن إتماط التفضيل والانتقاء لديه، وعبر الأدوات الرقمية أمكن تتبّع تكرار ورود الأبيات وأسماء الشعراء، وتحليل توزّعهم الزمني والمكاني، وربط ذلك بالسياقات الثقافية والاجتماعية التي شكّلت ذائقة المؤلف.

وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (1): يشتمل على أسماء الشعراء الذين ورد ذكرهم في الكتاب مرتّبين بحسب الكثرة، مع بيان سنة الوفاة.

ت	اسم الشاعر	عدد المرات	العصر الذي عاش فيه	المصر الذي عاش فيه	سنة الوفاة) التقويم الهجري)
1	قيس بن الملوح	28	أموي	الجزيرة العربية	68
2	جميل بن معمر	17	إسلامي	الجزيرة العربية	83
3	ليلي العامرية	15	أموية	الجزيرة العربية	67

4	ذو الرمة	10	أموي	الجزيرة العربية	117
5	ابو بكر الأصبهاني	10	عباسي	بغداد	297
6	الاصمعي	9	عباسي	البصرة	216
7	كثير عزه	9	أموي	الجزيرة العربية	723
8	قيس بن ذريح	7	أموي	الحجاز	80
9	أبو نؤاس	7	عباسي	العراق	192
10	ابو العتاهية	6	عباسي	بغداد	211
11	خالد الكاتب	6	عباسي	العراق	269
12	عمر بن أبي ربيعة	6	أموي	الحجاز	93
13	العباس بن الأحنف	6	عباسي	العراق	192
14	نصيب بن رباح	6	أموي	الحجاز	113
14	محمد بن ابي أمية	6	عباسي	العراق	230
16	جرير	5	أموي	البصرة	110
17	الأحوص الإنصاري	5	أموي	بلاد الشام	105
18	مابئي الموسوس	4	عباسي	مصر	245
19	مدرك بن علي الشيباني	4	عباسي	بغداد	390
20	الفرزدق	3	أموي	العراق	114
21	رابعة العدوية	2	عباسية	البصرة	180
22	بشار بن برد	2	عباسي	العراق	168
23	ابو بكر بن دريد	2	عباسي	العراق	321

24	البحتري	2	عباسي	بلاد الشام	284
25	ابو الفرج المعافي	2	عباسي	النهر و إن	390
26	سمنون	2	عباسي	البصرة	289
27	أمرؤ القيس	1	جاهلي	الجزيرة العربية	82ق.هـ
28	ابن الدمينة الاكلمي	1	أموي	الجزيرة العربية	130
29	ابن زريق	1	عباسي	الإندلس	420
30	ابن المعتز	1	عباسي	بغداد	296
31	ابو أسحاق الصابي	1	عباسي	بغداد	384
32	ابو اسحاق الزيادي	1	عباسي	البصرة	249
33	ابو الأسود الدؤلي	1	أموي	البصرة	69
34	ابو بكر جدر بن جعفر الشبلي	1	عباسي	بغداد	334
35	ابوبكر الصولي	1	عباسي	البصرة	336
36	ابو بكر يحيى بن هذيل	1	إندلسي	قرطبة	389
37	ابو الحسن البرمكي	1	عباسي	واسط	324
38	ابو الحسن السلامي	1	عباسي	بغداد	393
39	ابو الحسن علي بن عبدالرحمان الصقلي	1	إندلسي	القاهرة	غير معلوم
40	ابو حفص الشطرنجي	1	عباسي	بغداد	210
41	ابو حية النميري	1	عباسي	العراق	180
42	ابو داود الأيادي	1	جاهلي	الحيرة	70ق.هـ
43	ابو دهبيل الجمحي	1	أموي	الحجاز	63

44	ابو شراعة	1	عباسي	البصرة	250
45	ابو الشيص	1	عباسي	الكوفة	196
46	ابو صخر الهذلي	1	أموي	الجزيرة العربية	80
47	ابو عبد الرحمن الإنديسي	1	إنديسي	مرسية	508
48	اعشى باهلة	1	جاهلي	الجزيرة العربية	غير معلوم
49	جحظة	1	عباسي	العراق	324
50	الحارث بن خالد المخزومي	1	أموي	الجزيرة العربية	100
51	الحكم بن قنبر	1	عباسي	بغداد	غير معلوم
52	حمادة الراوية	1	عباسي	بلاد الشام	156
53	داوود بن سلم التميمي	1	عباسي	بلاد الشام	120
54	سحيم عبد بني الحساس	1	إسلامي	الحجاز	60
55	رؤبة بن العجاج	1	عباسي	البصرة	145
56	سلم الخاسر	1	عباسي	العراق	186
57	صخر بن شريد	1	جاهلي	الجزيرة العربية	10ق.هـ
58	صخر العقيلي	1	عباسي	الجزيرة العربية	غير معلوم
59	عبدالله بن عجلان	1	جاهلي	الحجاز	50ق.هـ
60	عبدالله بن الفرغ الحياتي	1	إنديسي	الإنديس	365
61	عبد الرحمن بن حسين	1	أموي	المدينة المنورة	98
62	عبد الصمد بن المعذل	1	عباسي	البصرة	240
63	عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير	1	عباسي	البصرة	238

64	عمران بن حطابن	1	أموي	البصرة	84
65	عمرو بن قيمة البكري	1	جاهلي	الجزيرة العربية	85ق.هـ
66	العوام بن عقبة بن كعب	1	أموي	مصر	غير معلوم
67	فضل الشاعر	1	عباسية	سامراء	260
68	كعب بن مالك	1	إسلامي	الجزيرة العربية	51
69	لبنى	1	أموي	الحجاز	68
70	مالك بن اسماء بن خارجة بن حصن	1	أموي	الكوفة	89
71	المؤمل بن جميل بن يحيى بن ابي حفصة	1	عباسي	العراق	170
72	محمد بن الحسين الضبي	1	عباسي	الجزيرة العربية	230
73	محمد بن عبدالله بن طاهر	1	عباسي	العراق	253
74	المرتضى	1	عباسي	بغداد	436
75	مرقش الأكبر	1	جاهلي	اليمن	72ق.هـ
76	مسافر بن ابي عمر بن امية	1	جاهلي	الجزيرة العربية	غير معلوم
77	مسلم بن الوليد الإتصاري	1	عباسي	الجزيرة العربية	207
78	مي المنقرية	1	أموي	الجزيرة العربية	غير معلوم
79	النابعة الجعدي	1	إسلامي	اصفهان	65
80	النابعة الذبياتي	1	إسلامي	الجزيرة العربية	18
81	نبيه بن الحجاج بن عمر بن حذيفة	1	جاهلي	مكة المكرمة	2
82	يزيد بن الطثرية	1	أموي	الجزيرة العربية	126
83	يحيى بن هذيل	1	إندلسي	الإندلس	389

84	يحيى بن طالب	1	عباسي	الجزيرة الغربية	179
85	وضاح اليمن	1	أموي	الجزيرة العربية	89

كما مكّنت الرقمنة من بناء جداول وبيانات دقيقة تُظهر مدى حضور كل شاعر، وتُبرز الأوزان النسبية للاختيارات، الأمر الذي أسهم في الانتقال من القراءة الإنطباعية إلى قراءة تحليلية قائمة على المؤشرات الكمية والمعايير الموضوعية، مع الحفاظ على البعد النقدي والتأويلي للنص الشعري.

نتائج البحث

توصل البحث إلى جملة من النتائج بناءً على دراسة الرقمنة في كتاب مصارع العشاق، ومن أبرز هذه النتائج:

- 1- أظهرت الرقمنة إمكانية حصر الشعراء الوارد ذكرهم في كتاب مصارع العشاق وتصنيفهم وفق معايير واضحة، مما سهل الكشف عن التوزيع الزمني والجغرافي للنصوص الشعرية.
- 2- بيّن الجدول الإحصائي أنّ الشعراء الوارد ذكرهم في الكتاب ينتمون إلى عصور مختلفة تمتد من العصر الجاهلي إلى العصر العباسي، وهو ما يؤكد أنّ الكتاب يقوم على الإنتقاء التاريخي الواسع للنماذج الشعرية المرتبطة بموضوع العشق.
- 3- بيّنت الرقمنة أنّ اختيارات ابن السراج لم تكن عشوائية، بل خضعت لمعايير ذوقية وبلاغية واضحة، يمكن رصدها إحصائياً.
- 4- كشفت الرقمنة أيضاً عن تنوع الأمصار التي ينتمي إليها الشعراء، وهذا يدلّ أنّ الحب والعشق لم يكن مقصور على بيئة واحدة، بل مثل ظاهرة إنسانية عامة في المجتمع العربي عبر العصور.
- 5- ساعد الجدول الرقمي في توضيح كثافة حضور بعض العصور و الأماكن الجغرافية مقارنة بغيرها، وهذا يعود إلى عوامل تاريخية وثقافية، مثل ازدهار الحياة الأدبية في بعض المراكز الحضارية.

الهوامش

- 1- أصول النقد الأدبي، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة – مصر، ط10، 1994م: 120.
- 2- تاريخ النقد العربي إلى القرن الرابع الهجري، محمد زغلول سلام، دار المعارف، القاهرة – مصر، 1964م: 12.

- 3- النقد الأدبي ومدارسه الحديثة، ستانلي هايمن، ترجمة: د. أحسان عباس ود. محمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت – لبنان، 1958م، ج 2: 13.
- 4- جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر السراج أبو محمد القارى البغدادي (419هـ). كان حافظ عصره، وعلامة زمانه، وله التصانيف العجيبة. وتوفي جعفر السراج في حادي عشر صفر سنة خمسمائة، ودفن بمقبرة باب أبرز وكان ثقة. (ينظر: مصارع العشاق، أبي محمد جعفر بن السراج البغدادي: ناصر محمدي محمدي، شركة القدس للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، ط2019م، 13-14).
- 5- ينظر: سرور النفس بمدارك الحواس الخمس لأحمد بن يوسف التيفاشي المغربي الإندلسي (ت 651هـ) // دراسة في المنهج والإختيار، أ.م.د مرتضى كمال آل شلال الباسري وم.م خليل إبراهيم كرحود القيسي، دار الوارث للطباعة والنشر، كربلاء ، ط1، 2021: 99.
- 6- ديوان عروة ابن حزام، تح: إبطوان محسن القوال، دار الجبل، بيروت – لبنان، ط1، 1995م، 49. في الديوان جاء بعد البيت الثاني (وما تركت عفراء من دنف دوى بدومة مطوي له كفتان). ومصارع العشاق: 293-294.
- 7- ديوان عروة ابن حزام، تح: إبطوان محسن القوال، دار الجبل، بيروت – لبنان، ط1، 1995م. ومصارع العشاق: 83.
- 8- ورد في الديوان أملح بدل عن اصلح.
- 9- مصارع العشاق: 374.
- 10- هو محمد بن القاسم يكنى أبا الحسن من أهل مصر نزل بغداد. وله مقطعات تستلمح وهو متوكلي. (معجم الشعراء، للأمام أبي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (ت 384هـ)، تح: د. ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط2، 1982م: 438).
- 11- شعر ماتي الموسوس وأخباره محمد بن القاسم المصري (ت 245هـ)، تحقيق وجمع: عادل العامل، منشورات وزارة الثقافة، دمشق – سوريا، ط1، 1988م: 50.
- 12- ابن أبي البغلة محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي البغلة أبو الحسين الكاتب، كان من أغنيان كتاب الدواوين وولي الجبل وأصبهان مدة وله نظم ونثر، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة. (الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبدالله الصفي (ت 764هـ)، تح: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث، بيروت- لبنان، 200م، ج 2: 36).
- 13- المجلس الصالح الكافي والإتييس الناصح الشافي، ابو الفرج المعافي بن زكريابن يحيى الجريري النهرواني (ت 390هـ)، تح: عبدالكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2005م: 196. ومصارع العشاق: 297.
- 14- ديوان أبو الأسود الدولي، جمعه: ابو سعيد الحسن السكري (ت 290هـ)، تح: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت- لبنان، ط2، 1998م: 381. ومصارع العشاق: 115.
- 15- تاريخ مدينة دمشق، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (571هـ)، تح: محب الدين ابي سعيد عمر بن غلامه العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، د.ط، 1995م، ج 62: 67. و مصارع العشاق: 394.
- 16- ديوان جرير، كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 1986م: 492. ومصارع العشاق: 412.
- 17- ديوان امرؤ القيس، عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط2، 2004م: 35. و مصارع العشاق: 540.
- 18- 41- مصارع العشاق: 131. وديوان جميل شعر الحب العذري، تح: حسين النصار، دار مصر للطباعة، مصر: 53.
- 19- ديوان جميل، تح: د. حسين نصار، دار مصر للطباعة، القاهرة – مصر، 1979م: 102. و مصارع العشاق: 285.
- 20- مصارع العشاق: 189.
- 21- ديوان قيس ابن الملوح رواية أبي بكر الوالي، تح: يسري عبدالغني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1999م: 97. ومصارع العشاق: 586.
- 22- ديوان قيس بن ذريح، عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط2، 2004م: 87-88 (ورد في الديوان صانع بدل واقع في البيت الأول فيما ورد البيت الثاني بالشكل الآتي
تبكي على لبنى وإنت تركتها وكنت كأت حتفه وهو طانع). مصارع العشاق: 512.
- 23- ديوان قيس ابن ذريح: 62) ورد في الديوان البيت الثاني:

فإن الموت أروح من حياة تدوم على التباعد والشتات،

كما جاءت الأقربون بدل الأمرون في البيت الثالث) . ومصارع العشاق: 158.

- 24- ديوان أمرؤ القيس، عبد الحمين المصطاوي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط2، 2004م: 35. و مصارع العشاق: 540
25- ديوان عروة بن حزام، تح: إنطون محسن القوال، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط1، 1995م: 22- 24. مصارع العشاق: 321.
26- ديوان أبو نواس: 263. مصارع العشاق: 315.
27- شعر السراج البغدادي، تح: د. علي جابر المنصوري، مطبعة العائلي، بغداد – العراق، ط1، 1990م: 68. مصارع العشاق: 280-281.

قائمة المصادر

- 1- أصول النقد الأدبي، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة – مصر، ط10، 1994م.
- 2- تاريخ النقد العربي الى القرن الرابع الهجري، محمد زغلول سلام، دار المعارف، القاهرة – مصر، 1964م.
- 3- تاريخ مدينة دمشق، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر(571هـ)، تح: محب الدين ابي سعيد عمر بن غلامه العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، د.ط: 1995م.
- 4- المجلس الصالح الكافي والإتييس الناصح الشافعي، ابو الفرج المعافي بن زكريابن يحيى الجريري النهرواني (ت390هـ)، تح: عبدالكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2005م.
- 5- ديوان أبو الأسود الدؤلي، جمعة: ابو سعيد الحسن السكري (ت290هـ)، تح: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت- لبنان، ط2، 1998م.
- 6- ديوان أمرؤ القيس، عبد الحمين المصطاوي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط2، 2004م.
- 7- ديوان جميل شعر الحب العذري، تح: حسين النصار، دار مصر للطباعة. د.ط، د.ت.
- 8- ديوان جميل، تح: د. حسين نصار، دار مصر للطباعة، القاهرة – مصر، 1979م.
- 9- ديوان جرير، كرم البستائي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 1986م.
- 10- ديوان عروة ابن حزام، تح: إنطون محسن القوال، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط1، 1995م.
- 11- ديوان قيس ابن الملوح رواية أبي بكر الوالبي، تح: يسري عبدالغني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1999م.
- 12- ديوان قيس بن ذريح، عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط2، 2004م.
- 13- ديوان أمرؤ القيس، عبد الحمين المصطاوي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط2، 2004م.
- 14- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس لأحمد بن يوسف التيفاشي المغربي الإندلسي (ت651هـ)، دراسة في المنهج والاختيار، أ.م.د مرتضى كمال آل شلال الياصري وم.م خليل ابراهيم كرحود القيسي، دار الوارث للطباعة والنشر، كربلاء، ط1، 2021م.
- 15- شعر السراج البغدادي، تح: د. علي جابر المنصوري، مطبعة العائلي، بغداد – العراق، ط1، 1990م.
- 16- شعر ماّي الموسوس وأخباره محمد بن القاسم المصري (ت245هـ)، تحقيق وجمع: عادل العامل، منشورات وزارة الثقافة، دمشق – سوريا، ط1، 1988م.
- 17- مصارع العشاق، أبي محمد جعفر بن السراج البغدادي تح: ناصر محمدي محمدجاء، شركة القدس للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، ط1، 2019م.
- 18- معجم الشعراء، للأمام أبي عبيدالله محمد بن عمران المرزبائي (ت384هـ)، تح: د. ف. كركو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط2، 1982م.
- 19- النقد الأدبي ومدارسه الحديثة، ستانلي هايمن، ترجمة: د. أحسان عباس ود. محمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت – لبنان، 1958م.

20- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبدالله الصفدي (ت764هـ)، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث ، بيروت- لبنان، 200م.

- 21- **This study sought to reveal the role of digitization in analyzing the selection criteria adopted by Ibn al-Sarrāj in constructing his literary anthologies, through a methodological approach that combined qualitative analysis with statistical reading of the texts. The study demonstrated that literary taste constituted a fundamental basis in the process of selection, as it became evident that Ibn al-Sarrāj was keen on choosing texts of artistic and aesthetic value, whether by pioneering figures of Arabic poetry or by lesser-known poets. This indicates that Ibn al-Sarrāj possessed a critical awareness that went beyond the criterion of circulation and popularity alone. The digital analysis also showed that the criterion of fame functioned as a relatively influential factor in selection, without being absolute or decisive.**
- 22- **The study further examined the spatial dimension of his selections, showing that Ibn al-Sarrāj relied on the diversity of geographical and cultural environments, incorporating into his work texts representing multiple regions. This reflects the breadth of his familiarity with Arab poetry across different territories, as well as a varied temporal span, and indicates that his selections were not confined to a narrow spatial or chronological framework.**
- 23- **Digitization enabled a more precise and objective organization and analysis of these criteria, as well as the tracking of patterns of preference in selection. This made it possible to reread Maṣāri‘ al-‘Ushshāq through a scientific, data-driven approach alongside critical aesthetic judgment. The study concludes that digitization is not merely a technical tool, but rather a supportive methodological framework that contributed to deepening the understanding of selection mechanisms and revealing the artistic and cultural dimensions governing Ibn al-Sarrāj’s literary taste**